

المبحث الرابع: أهمية الكتاب:

- لهذا الكتاب أهمية عالية، وقيمة علمية كبيرة، لعدة أسباب منها:-
- ١- مكانة مؤلف الكتاب العلمية، فهو أحد العلماء الغواصين، المشاركين في فنون شتى.
 - ٢- سعة اطلاع المصنف على مسائل الخلاف، ويظهر ذلك من خلال الاعتراضات والردود التي يوردها، كما تدل على قوة حجته.
 - ٣- المنهج الذي سار عليه المصنف في هذا الكتاب.
 - ٤- اهتمام المصنف بذكر أقوال الصحابة، والتابعين، والفقهاء، وذكر أدلتهم في الغالب.
 - ٥- غزارة المادة العلمية للكتاب، واشتماله على جل المسائل المتعلقة بأحكام القرآن، مع كثرة التفريعات والتفصيلات والضوابط.
 - ٦- كثرة المصادر التي اعتمدها المصنف في هذا الكتاب.
 - ٧- وفرة الأدلة النقلية والعقلية، التي يوردها المصنف في أكثر المسائل التي يذكرها.
 - ٨- حوى الكتاب علوماً شتى، كعلم التفسير، والفقه وأصوله والإعراب.
 - ٩- من خلال تتبع المسائل التي طرقها السمين الحلي -رحمته الله- في كتابه، وتناوله للآيات القرآنية، ومناقشاته للأقوال، وترجيحاته، نستطيع أن نستخلص بعض القواعد التي سار عليها؛ والتي بمجموعها يتأسس منهجه في الاستدلال والترجيح، ومن المعلوم أن مادة قواعد الترجيح من المواد التي تُدرس في السنة المنهجية لمرحلة الدكتوراه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في قسم التفسير^(١).

(١) ينظر: القول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز ص (٤٤-٤٥)، تحقيق: عبد الله عيد رميس الصاعدي، رسالة ماجستير.